مرکز حمورابی

امریکا وإیران ومعادلة التکتیك المشروط

امريكا وإيران ومعادلة التكتيك المشروط

بقلم: د نبراس المعموري

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية

11 كانون الثاني 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجـــــوز نشـــــر أي من هذه الابحـــــاث والدراســـات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

مع عودة دونالد ترامب إلى الساحة السياسية، تتجه الأنظار نحو استراتيجيته المحتملة في التعامل مع إيران. وتشير التقارير الأولية إلى أن فريق ترامب يعتزم تفعيل سياسة "الضغط الأقصى" بهدف تقليص نفوذ إيران الإقليمي وإجبارها على تقديم تنازلات في ملفاتها النووية والصاروخية. وتتمثل ملامح الاستراتيجية الأمريكية بتوسيع دائرة العقوبات الاقتصادية مع التركيز على القطاعات الحيوية مثل النفط والغاز، بهدف تقليص الإيرادات المالية لإيران والضغط بشكل اكبر على اقتصادها، و استهداف الكيانات والأفراد الذين يسهمون في دعم أنشطتها بالمنطقة، إضافة إلى تعزيز التحالفات والعلاقات في الشرق الأوسط لتشكيل جبهة موحدة تحت عناوين متعددة مثل انتهاكات حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب لتبرير التلويح بالخيار العسكري ضد ايران كوسيلة لردع الأخيرة عن أي تصعيد محتمل جراء ما ترتب عن استهداف حزب الله في لبنان ونظام بشار الاسد في سوريا وكذلك غزة . إلا أن تبني الولايات المتحدة استراتيجية الضغط الأقصى قد لا تحظ بتأييد واسع من قبل الحلفاء الأوروبيين، مما قد يؤدي إلى تباين في المواقف الدولية تجاه إيران. خاصة أن العقوبات التي يلوح بها ترامب على قطاع النفط الإيراني عبر أسطول الظل، وسحب نحو 1 إلى 1.5 مليون برميل يومياً من الخام الإيراني، من الأسواق العالمية بحلول الصيف المقبل سيؤدي إلى تقلبات في أسعار الطاقة عالمياً، وهذا يستدعي تنسيقاً مع الدول المنتجة الأخرى لضمان إستقرار السوق.

ما هي استراتيجية إيران؟

الخبرة السابقة للنظام السياسي الإيراني في كيفية التعامل مع سياسة دونالد ترامب خلال ولايته الأولى، قد تؤدي إلى أن تتبنى إيران استراتيجية متعددة الجوانب لمواجهة ما يلوح به الرئيس الأمريكي المنتخب، وذلك من خلال تعزيز التحالفات الدولية مع دول مثل الصين عبر تفعيل اتفاقيات اقتصادية طويلة الأجل، وزيادة الصادرات إلى روسيا والدول الأخرى غير المتأثرة بالعقوبات، إضافة إلى الالتفاف على العقوبات الاقتصادية، باعتماد طرق عدة مثل استخدام الشركات الوسيطة والتحويلات المعقدة لتصدير النفط والغاز. ودعم الصناعات المحلية وتقليل الاعتماد على الواردات. والتوسع في استخدام العملات الرقمية والعملات غير الأمريكية للتجارة الدولية. إضافة إلى تصعيد الأنشطة الإقليمية بدعم الحلفاء الإقليميين في العراق، واليمن،

ولبنان، لخلق مزيد من التحديات الأمنية للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. وتنفيذ مناورات عسكرية لإظهار قدراتها الصاروخية والبحرية، خصوصًا في مضيق هرمز. كما بإمكان إيران استخدام برنامجها النووي كورقة ضغط وهذا يعود بنا الى ما صرح به الأدميرال المتقاعد في البحرية الأميركية مارك مونتغمري وجيمس أندرسون القائم بأعمال وزير الدفاع السابق للسياسات بشأن احتمالية نشوب حرب كبرى بين 5 لاعبين رئيسيين من بينهم إيران. إلا أن ما ذكرناه أيضا مرهون بمدى قدرة النظام الإيراني على الاستثمار في الداخل وتهدئة الشارع الإيراني خاصة بعد ارتفاع الأعباء الاقتصادية الداخلية. وأمام التحدي الاقتصادي وكذلك الاقليمي المتمثل بالتغييرات السياسية التي شهدتها سوريا وكذلك لبنان، قد تضطر إيران إلى المفاوضات المشروطة وفق عملية حسابية للمعادلتين التي هي خلاصة للاستراتيجية الأمريكية المحتملة وكذلك الاستراتيجية الإيرانية ضمن إطار تكتيكي فرضته التحولات الدولية والإقليمية.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في 25-4-2012 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

مركز حمورابي للبحوث والدراسيات الاستراتيجية

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة